

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال قتادة يكون عليهم شهيدا أنه قد بلغ رسالات ربه وأقر بالعبودية على نفسه فبظلم من الذين هادوا حرما عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا .

قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا قال مقاتل حرم الله على أهل التوراة الربا وأن يأكلوا أموال الناس ظلما ففعلوا وصدوا عن دين الله وعن الإيمان بمحمد عليه السلام فحرم الله عليهم ما ذكر في قوله وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر الانعام 146 عقوبة لهم قال أبو سليمان وظلمهم نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وما ذكر في الآيات قبلها وقال مجاهد وبصدهم عن سبيل الله قال صدهم أنفسهم وغيرهم عن الحق قال ابن عباس صدهم عن سبيل الله يعني الإسلام وأكلهم أموال الناس بالباطل أي بالكذب على دين الله وأخذ الرشى على حكم الله وتبديل الكتب التي أنزلها الله ليستديموا المأكل وأخذهم الربوا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعدنا للكافرين منهم عذابا أليما .

قوله تعالى وأعدنا أي أعدنا للكافرين يعني اليهود وقيل إنما قال منهم لأنه علم أن قوما منهم يؤمنون فيؤمنون العذاب لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما .

قوله تعالى لكن الراسخون في العلم قال ابن عباس هذا استثناء